Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبالطبع في دنيا قلبه، وفي حضور ربه، متجرداً تجرداً مطلقاً عن نفسه ومنافع ذاته وهموم مستقبله. إنه حامل قلبٍ نبوي مهتم بهموم الغير، يترفع على بؤسه البدني والجسماني، فيخطط لسعادة البشر حوله، ويرسم البرامج نقوشاً من أجل أمان وحبور المجتمع الذي ينتسب إليه، ويعتريه خفقان بعد خفقان لعذاب الإنسانية وبؤسها، وأمته خاصة.

ولذلـــك هو بطل عزيمة نبوية يخاصم الشرور التي تخنق العالم كله، وإنساننا خاصـــة، يقوم ويقعد مع آلام البرامج التي ينبغي إنجازها لدفع تلك الشرور، بدلاً عـــن الركون إلى ذهاب مغلق مفاده أن "تصوير الأباطيل تصويراً جيداً إضلالٌ للأذهان الصافية"، ولا يملّ من ابتلاع حلول العثرات غصة بعد غصة، ولا يكل مـــن مداهمـــة المعضلات طافحاً في حب جاد للواجب وحرص على المسؤولية وشـــعور بالإحســـان. بطـــل عزيمة يحلق بجناحي عجزه وفقره، ويتوتر بالشوق والشكر، ويئن أنينا تحت مسؤولية إحياء الانسجام العام والحقيقة. وإنها لمسؤولية عظيمة لا تترك أيّ مسألة تدخل في إطار إدراك الفرد وإرادته الشاعرة. مسؤولية إزاء الوجـــود والحوادث... مسؤولية إزاء الطبيعة والمجتمع... الماضي والمستقبل، الأحـــياء والأمـــوات، الشـــيب والشباب، القارئ والأمي، الإدارة والأمن... مسؤولية إزاء كل إنسان وكل شيء... وبالطبع الإحساس باضطراب وآلام هذه المسؤوليات في القلب، وإشعارها عن نفسها في الروح خفقانا مجنونا بعد خفقانٍ؛ هـــو جزء من جدول أعماله اليومية، يتبارى ليحوز على الموقع الأول في السبق. وأظـــن أن هذا هو العزم النبوي الذي يرفع الإنسان درجات فوق درجات عند الله، ويُكسب القرب من الرب، وبهذا العزم يُتوصل إلى المعراج في الروح.